

٧٥. شرح النهاية في الفتن والملامح | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى الله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشبيخنا ول المسلمين
برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمة الله تعالى في انواع الشفاعة - 00:00:00

قال النوع الرابع من الشفاعة شفاعته صلى الله عليه وسلم في رفع درجات من يدخل الجنة فوق ما يقتضيه ثواب اعمالهم وقد وافق
وقد وافق المعتزلة على هذه الشفاعة خاصة - 00:00:23

وخالفوا فيما عدتها من الشفاعات لم يخالفوا في الاولى ولا الخوارج الشفاعة الكبرى لم يخالف بها احد. وهذه يعني التي في رفع
الدرجات. لأنهم في الجنة وهم يقولون الذين الذي يدخل النار يبقى فيها ابدا لا يخرج منها. وكذلك الذي - 00:00:42

السيئات لابد من جزائه عندهم الاصل يقولون ان الله جل وعلا لا يخلفني الوعد. كما انه لا يخلف الميعاد. وقد توعد العصاة بالنار
فكيف يتخلل لان هذا يكون كذب. هذا هذا دليهم وهذا علتهم - 00:01:15

آآ قالوا لهم الذين جابوهم العرب الذين نزلوا القرآن بلغتهم يتمدحون بخالف الوعيد وانجاز الوعيد. فخالف الوعيد كرم
وجود وفضل من الله جل وعلا. من خلاف الوعيد فانه ينجزه. وهو لا يخلف الميعاد - 00:01:45

ولكن الوحيد اذا توعد عبده فقد قال الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فجعل كل الذنوب ما عدا
الشرك تحت مشيئة. اذا شاء غفرها - 00:02:15

كوني عذاب وان شاء عذب. فالامر اليه تعالى وتقديس فهم يأخذون بعقولهم ولا يأخذون الا أدلة الشرعية التي يزعمون انها تخالف
العقل والا أدلة الشرعية لا تخالف العقيدة. وكل دليل في الكتاب والسنة - 00:02:35

يواافق العقل الصحيح. اما العقل الذي لا يكون صحيحا فلا عبرة فيه. بل العقل يجب ان يرشد يجب ان يسترشد بقول الله وقول
رسوله لان العقل قاصر ولا كل شيء ولو كان مثل كما يزعمون ان العقول هي الميزان العقيد - 00:03:05

قيل لماذا اذنت ترسل الرسل؟ اذا كانت العقول الميزان يكتفى بها ولكنها ليس ليست ميزان في الواقع. ثم العقول تختلف. عقل انسان
اكم من الآخر. هذا عقله ناقص هذا عقله ايضا منحرف وهذا فلا ظابط فيها. فلا دليل لهم في ذلك وانما هو تحكم - 00:03:35

وابطاعا اصولهم التي اصلوها وهي اصول على خلاف الكتاب والسنة. آآ المسلمين يتبع الرسول صلى الله عليه وسلم عندهم اصول
الاسلام خمسة. شهادة ان لا الله الا الله ان محمدا رسول الله واقام الصلاة وaitate الزكاة صوم رمضان وحج والحج الى البيت. لمن
استطاع اليه سبيلا - 00:04:05

هذه اصول الاسلام. وهم عندهم اصول الاسلام غير هذه. واصول الاسلام بالتوحيد والتوحيد معناه عندهم نفي الصفات وكذلك
عندهم العدل الاسلام العدل والعدل معناه ان عندهم انه يجب على الله ان - 00:04:35

يعذب العاصي ويجب انه يصيّب الطائع وهكذا يعني يأتون باشياء من عند انفسهم يجعلونها اصول نعم قال وخالفوا فيما عدتها من
الشفاعات مع توافر الاحاديث فيها. على ما ستراه قريبا ان شاء الله - 00:04:55

الله تعالى قال فاما دليل هذه الشفاعة فهو ما ثبت في الصحيحين وغيرهما من روایة ابی موسی الاشعري رضي الله عنه لما اصيّب
عمه ابو عامر في غزوة اوطاس فلما اخبر ابو موسى رسول الله صلى الله عليه - 00:05:15

وسلم بذلك قال فتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يديه وقال اللهم اغفر لعبيد ابی عامر واجعله يوم القيمة فوق كثير من
خلقك وهكذا حديث ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لابي سلمة بعد ما توفي - 00:05:35

فقال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهدىين واحلله في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه وهو في صحيح مسلم. ولكن هذين - 00:06:03

ليس صريحا بالشفاعة. انما وفي الدعاء والدعاء يعني نوع من الشفاعة. وهذا يكون لكل احد كيف يجعل مثل دليلا خاص على رفع الدرجات في الجنة؟ فهو ليس صريح بهذا ولا - 00:06:23

كونوا دليلا لانه دليل عام لان الدعاء نوع من الشفاعة بالدعاء والشفاعة هي ظم دعاء الى دعاء. او ظم طلب الى طلب. سنة الشفاعة الداعي يضم دعوته الى طلب المشفوع له. ويكون اثنان بعد ان يكون - 00:06:43

ومن هنا اخذت الشفاعة لان الشفاعة مأخوذة من الشفاعة كل جنس له زوج بل المخلوقات كلها شبه كما قالوا في تفسير قول الله جل وعلا والفجر وليل عشرين الشفاعة والوتر - 00:07:13

جميع المفسرين ما يقول الشفاعة المخلوقات كلها. والوتر هو الله. فالله وتر لا نظير له. ما عداه من المخلوقات هي شف. فاصلها هذا هو اصل ان الشفاعة التي تكون يوم القيمة يجب ان يكون لها دليل خاص. ليس ليس هذا - 00:07:43

نعم. آا مثل حديث انس الذي فيه انه يسجد ثم يأمهله الله جل وعلا برفع رأسه يقول ويحد لي حدا فيقول قل هؤلاء اشفع فيهم. فاشفع فيهم ثم اعود كذلك ثم يحد لي حدا ويقول هؤلاء - 00:08:13

ثم اعود الى اربع مرات فهذا دليل واضح ان هذا الحديث الذي لا يدل على الله جل وعلا ينزل آا اهل الجنة باعمالهم يتقاسمون الجنة باعمالهم يدخلونها برحمته ويتقاسموها باعمالهم - 00:08:43

كل من كان عمله اكتر واحلص واصوب يكون تكون درجته اربع. وقد يرفع الله جل وعلا من يشاء بغير حساب. نعم. قال وقد ذكر القاضي عياض وغيره نوعا اخر ترى من الشفاعة وهو خامس. وهي في اقوام يدخلون الجنة بغير حساب. ولم ار لها شاهدا فيما - 00:09:13

حلمت ولم يذكر القاضي عياض له مستندنا فيما رأيت. ثم تذكرت حديث عكاشة. ابن محسن حين دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعله من السبعين الفا الذين - 00:09:43

يدخلون الجنة بغير حساب. والحديث مخرج في الصحيحين كما تقدم وهو يناسب هذا المقام. هذا دليل لكنه مثل السابق ليس صريحا لانه دعاء في الدنيا. والدعاء يجوز ان يكون بل الرسول دعا لامته كلها. هل يقال ان هذا شفاعة؟ ليس هذا - 00:10:03
نعم. قال وذكر ابو عبد الله القرطبي في التذكرة نوعا سادسا من الشفاعة. وهو وشفاعته في عمه ابي طالب ان يخفف عذابه ذكره كثير من العلماء هذا وفي الصحيحين يعني ان العباس سأله قال كان عمك يحوس - 00:10:33

ويحميك ويدافع عنك هل نفعته؟ يقول اجده يوم القيمة في النار بطبقة النار فيخرج الى ضحواح من النار يغلي منها دماغه يرى انه اشد الناس عذابا يعني اهل النار واهونهم عذابا. فهذا صريح صريح في شفاعته ولكنها خاص بعمه. يعني شفاعة في - 00:11:03
في رجل واحد فقط نعم قال واستشهد بحديث ابي سعيد رضي الله عنه في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه - 00:11:33

يوم القيمة فيجعل في ضحواح من نار يبلغ كعبه يغلي منه دماغه ثم قال فان قيل فقد قال الله تعالى فما تفعهم شفاعة الشافعين. قيل لا تنفعه في الخروج من النار - 00:11:53

كما تنفع عصاة الموحدين الذين يخرجون منها ويدخلون الجنة. جواب غير هذا. وهو ان هذا دليل والدليل الخاص لا يقضي على ادلة العامة. يكون اخص وهو احسن من هذا الجواب - 00:12:14

ولهذا الادلة التي تأتي من الكتاب والسنة لا تنتظار بل تتفق ويافق بعض بعضا ولكن الخاص له حكم غير العامل. نعم. قال النوع السابع من الشفاعة شفاعته صلى الله عليه وسلم لجميع المؤمنين قاطبة في ان في ان يؤذن لهم في دخول - 00:12:34
جنة كما ثبت في صحيح مسلم عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اول شفيع في الجنة وقال في حديث الصور بعد ذكر مرور الناس على الصراط لكن هذا يدل على انها ليست خاصة. لان قوله انا - 00:13:04

اول شفيع في الجنة ان اول يدل على انه فيه اخر فيه من يشفع الله جل وعلا يقول والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا ما بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء. هذا نوع من الشفاعة لانهم - [00:13:27](#)

رفعت درجاتهم بسبب ابائهم. حتى تقر اعينهم بهم ويكون اكرااما لهم لذلك فهو نوع من الشفاعة وهذا عام وليس خاص بالرسول وهو قصده بهذا الشفاعات الخاصة بالنبي صلی الله عليه وسلم. وصلها الى هذا الدول الذي يتحصل من هذا ان شفاعاته صلی الله عليه وسلم - [00:13:57](#)

الذى ثبتت التي تخصه ثلاث فقط وليس السبع. الاولى الشفاعة الكبرى وقد مضى ذكرها التي تكون في الموقف والتي يتدافعاها اولو العزم تصل اليه هي المقام المحمود الذي وعده الله جل وعلا اياه. كما قال جل وعلا - [00:14:27](#)

ومن الليل فتهجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا صحيحا انه الشفاعة. اما قول الذين يقولون ان هذا هو اجلاله معه على العرش هذا لم يثبت له دليل وانما صح عن مجاهد فقط ومجاهد تابعي حتى ليس صحابيا - [00:14:57](#)

من التابعين. وال الصحيح انها الشفاعة. وقد جاءت احاديث كثيرة شبه صريحة في هذا هذه واحدة الاخرى شفاعته في دخول اهل الجنة الجنة. وقد ثبت حديث في هذا انه صلی الله عليه وسلم انها اول من يصبح يفتح له الباب هو محب - [00:15:27](#)

محمد صلی الله عليه وسلم ولا احد يدخل الجنة قبل قبليه. فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوها. آ وسبقت الحديث في هذا والثالثة شفاعته في عمه ابي طالب هذه الخاصة به صلوات الله اما بقية الشفاعات انواعها فهي تصل الى سبعة او ثمان ولكن بعضها - [00:15:57](#)

لا دليل عليك. الا ادلة عامة وبعضاها الدلة فيه خفاء. وانما ثبت ان يشبعون. يشفع بعضهم لبعض. والملائكة تشفع. والاطفال الذين ماتوا صغارا يشفعون لبائهم. هذه جاءت فيها نصوص. ما عدا ذلك يحتاج الى دليل - [00:16:27](#)

والامور الغيبية المستقبلة ما تبني على على القياس ولا على الظن انما لابد من الدلة التي تنص عليها. نعم. قال وقال في حديث الصور بعد ذكر بعد ذكر مرور الناس على الصراط فاذا خلص المؤمنون من الصراط وافقوا اهل الجنة الى الجنة قالوا من يشفع - [00:16:57](#)
انا الى ربنا فندخل الجنة ثم ذكر مجيء المؤمنين من نبي الى نبي حتى جاءوا الى النبي صلی الله عليه وسلم. قال النبي صلی الله عليه وسلم فرأيتوني ولی عند ربی عز وجل ثلاث شفاعات - [00:17:27](#)

يعني والله اعلم خاصة به دون غيره. قال فانطلق فاتي الجنة فاخذ بحلقتي بابها. ثم استفتح فيقول الخازن من انت؟ فاقول محمد فيفتح لي فاحيا ويرحب بي فاذا دخلت ونظرت - [00:17:48](#)

سئل ربی سبحانه خررت له ساجدا فيأذن الله تعالى لي من حمده وتمجيده بشيء ما ما اذن لاحد ثم يقول لي ارفع رأسك يا محمد واشفع تشفع وسل تعطى فاذا رفعت رأسي قال الله - [00:18:08](#)

هو اعلم ما شأنك؟ فاقول يا رب وعدتني الشفاعة. فشفعني في اهل الجنة. فيقول الله عز وجل قد شفعتك وادنت لهم في دخول الجنة. ذكر الحديث كما تقدم في حديث الصور ثم ذكر. الحديث ضعيف. لا يجوز - [00:18:28](#)

وهو حديث مجموع من عدة احاديث بعضها ضعيف وبعضاها صحيح فهذا لا اكون دليلا يحتاج الى دليل خاص وقد ثبت الدليل انه صلی الله عليه وسلم هو الذي يفتح له ابواب الجنة - [00:18:48](#)

ويشفع الجنة في دخولهم من غير هذا الوجه من غير هذا الحديث. ماذا حديث لا ثم هذا الكلام الذي ذكر هذا جاء ذكره في في الشفاعة الكبرى. نعم قال ثم ذكر بعد هذا الشفاعة في اهل الكبار وهو النوع الثامن من الشفاعة وهو شفاعته في - [00:19:08](#)
اهل الكبار من امته من دخل النار بذنبه وكباره وكبار ائمه. فيخرجون منها. هذا ليس خاصا به صلی الله عليه هذا يشاركه الانبياء والملائكة والمؤمنون وقد ثبت ان المؤمنين يشفعون لاخوانهم. فجاء في الصحيح قوله صلی الله عليه وسلم ما انتم باشد مناشدة - [00:19:38](#)

في الحق يتبيّن لكم من المؤمنين في اخوانهم الذين دخلوا النار. يقولون يا رب اخواننا كانوا يصلونانا ويصومون معنا ويحجون معنا فيقول الله جل وعلا اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال - [00:20:08](#)

حبة او قال مرة فاخروه من النار. الى اخره فيعودون مرة ثانية وثالثة والى اخره. وكل الشفاعات كما سبق كلها باذن الله. ولا تقع الا باذن الله. فهو الذي يأذن - [00:20:28](#)

وهو الذي اذا رضي عن المشفوع له اذن للشافعي ان يشفع. فلا بد من شرطين في الشفاعة الشرط الاول اذن الله جل وعلا وهو امره ان يأمر الشافع ان يشفع. وقبل ذلك لا يمكن - [00:20:48](#)

الشرط الثاني ان يرظى عن المشفوع له. كما قال جل وعلا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فلا بد من هذين الشرطين في كل شفاعة. اما الشفاعة الاولى - [00:21:08](#)

فليس فيها دخول جنة او دخول نار وانما هي للمحاسبة. لا يأتي يحاسب خلقه جل وعلا ولهذا لم يحصل فيها خلاف. الذين خالفوا الشفاعات وافقوا عليها. نعم. قال وقد تواترت بهذا النوع الاحاديث وقد خفي علم ذلك - [00:21:28](#)

الخوارج والمعتزلة فخالفوا في ذلك جهلا منهم بصحة الاحاديث في الشفاعة في من يدخل النار يعني هم يأخذون بظاهر نصوص من الكتاب والسنة. اما في كتاب الله يقولون الله جل وعلا يقول انك من تدخل النار فقد اخزيته. فمن اخزي لا - [00:21:58](#) يکرم بعد ذلك. هذا كله جهل. والا كتاب الله جل وعلا لا يخالف بعضه بعضا قوله هذا دليل عام يطلق على الكافرين على الكفار والخزي قد يكون كاما وقد يكون يعني ليس كاما يعني فز ما - [00:22:28](#)

او ليس فيه الخزي دليل على الخلود في النار او ان الابدية فيها نعم قال فخالفوا في ذلك يقولون يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئا يوم لا تجزي نفس عن نفس شيء ولا يقبل منها عدل ولا يقبل منها شفاعته ولا يؤخذ من احد. فهذا يستدل - [00:22:58](#) به على نفي الشفاعة وكذلك قوله جل وعلا يوم لا تملك نفس نفس شيئا والامر يومئذ فهذه ادلتهم على الكتاب والسنة التي يستدلون بها مع ان السنة لا تثبت عندهم - [00:23:28](#)

خصوصاً المعتزلة فانهم يقولون اخبار احاديث واخبار الاحاديث لا تثبت فيها اصول لا يثبت هي اصول ولا عقائد. هذا رد للحق. نعم. قال فخالفوا في ذلك جهل منهم بصحة الاحاديث وعناداً ممن علم ذلك واستمر على بدعه. وهذه الشفاعة يشاركه فيها الملائكة والنبيون - [00:23:48](#)

والمؤمنون. وهذه الشفاعة تتكرر منه صلوات الله وسلامه عليه اربع مرات. نعم هذا ثبت في الصحيح تكرارها كما في حديث انس نعم باب طريق الاحاديث والفاظها. رواية ابي بن كعب. قال ابن ابي الدنيا بسنده عن ابي ابن - [00:24:18](#) انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خطيب الانبياء يوم القيمة واماهم وصاحب شفاعتهم رواية انس ابن مالك رضي الله عنه قال ابن ابي الدنيا بسنده - [00:24:43](#)

عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولهم خروجا وانا قائدتهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا شفيعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ينسوا. لواء الكرامة - [00:25:03](#)

والمفاتيح يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي وانا اكرم ولد ادم على ربى تطوف علي الف خادم كأنهم بيض مكنون او كأنهم لؤلؤ منتشر. ثم رواه عن خلف ابن هشام عن علي العنزي عن ليث ابن ابي سليم عن عبيد الله ابن زحر عن الربيع ابن - [00:25:23](#) انس فذكره مرفوعاً كما تقدم. طريق اخرى عنه. قال الامام احمد رحمه الله بسنده عن انس ابن مالك الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتى وهكذا - [00:25:53](#)

رواه ابو داود عن سليمان عن بسطام عن اشعث بن عبد الله بن جابر الحданى عن انس وهو ضعيف نعم قال طريق اخرى عنه قال الحافظ ابو بكر البزار في مسنده عن انس رضي الله عنه انه قال قال - [00:26:13](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتى ثم قال لم يروه عن ثابت الا ابن عثمان وهكذا روى ابو يعلى من طريق يزيد الرقاشي عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي - [00:26:35](#)

صلى الله عليه وسلم انه قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتى. صحيح حديث ابي هريرة من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله؟ قال من؟ قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. هذا هو الصحيح - [00:26:55](#)

اما قول هذا شفاعتي لاهل الكبار من امتي لا يصح. نعم. طريق اخرى عنه قال الامام احمد سنه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلنبي قد سأله سؤالا او قال - [00:27:15](#)

لكلنبي دعوة قد دعاها فاستحبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة. او كما قال رواه البخاري تعليقا فقال وقال معتمر عن ابيه واسنده مسلم. رواه عن محمد بن عبدالاعلى عن معتمر عن ابيه سليمان - [00:27:35](#)

ابن طرخان التيمي عن انس به نحوه. طريق اخرى. قال ابن ابي الدنيا بسنده عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة قتلت الشفاعة فاشفع - [00:27:55](#)

من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. حتى لا يبقى احد في قلبه من الایمان مثل هذا. وحرك الابهام والمبحة طريق اخرى عنه. قال الامام احمد رحمة الله بسنده عن انس رضي الله عنه - [00:28:15](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكلنبي دعوة قد دعا بها فاستجيبت له واني استحبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة. وهذا الحديث على شرطهما. ولم يخرجوه من حديث همام وانما - [00:28:35](#)

ما اخرجه الشیخان من حديث ابی عوانة الوضاع ابن عبد الله البیشکری عن قتادة ثم رواه مسلم من حديث سعید عن قتادة عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یجتمع المؤمنون يوم القيمة - [00:28:55](#)

فيهمون بذلك او او يلهمون ذلك بمثلك حديث ابی عوانة وقال في الحديث ثم اتبه الرابعة او اعود الرابعة فاقول يا رب ما بقي الا من حبسه القرآن طريق اخرى عنه قال الامام احمد بسنده عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم - [00:29:15](#)

قال يحبس المؤمنون يوم القيمة فيهمون بذلك. فيقولون لو استشفعنا على بنا فيريحنا من مكاننا هذا. قال فيأتون ادم فيقولون انت ابونا. خلقك الله بيده لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك. قال فيقول لست هناكم - [00:29:45](#)

ويذكر خطبته التي اصاب اكله من الشجرة وقد نهي عنها ولكن اتوا نوها اولنبي بعثه الله الى اهل الارض. قال فيأتون نوها فيقول لست هناكم. ويذكر خطبته سؤاله ربه ما ليس له به علم. ولكن اتوا ابراهيم خليل الرحمن. فيأتون ابراهيم - [00:30:15](#)

فيقول لست هناكم. ويذكر خطبته التي اصاب. ثلاث كذبات كذبهن. قوله اني وقوله بل فعله كبيرهم هذا. واتى على جبار متصرف ومعه امرأته. فقال اخربه اني اخوك فاني مخبره انك اختي. ولكن انت موسى عبد الله تكليما - [00:30:45](#)

واعطاه التوراة. قال فيأتون موسى فيقول لست هناك. ويذكر خطبته التي اصاب. وهي الرجل ولكن عيسى عبد الله ورسوله عبدالله ورسوله وكلمة الله وروحه. قال فيأتون عيسى فيقول لست هناك - [00:31:15](#)

ولكن اتوا مهدا عبدا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. قال فيأتوني استأذن على ربی عز وجل في داره فيؤذن لي عليه. فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعوني ما شاء الله ان يدعني. ثم يقول ارفع رأسك يا محمد. وقل تصبح - [00:31:42](#)

اسمع واسفع تشفع وسل تعطه. فاحمد ربی عز وجل بثناء وتحميد يعلم ثم اشفى فيحد لي حدا فاخرجهم فادخلهم الجنة. وسمعته يقول فاخرجهم من النار. وادخلهم الجنة قال ثم استأذن على ربی عز وجل الثانية. فيؤذن لي عليه. فاذا رأيته وقعت ساجدا. فيدعوني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع رأسك يا محمد وقل تسمع واسفع تشفع وسل تعطى. قال فارفع رأسی احمد ربی بثناء وتحميد

يعلمنيه. ثم اشفع فيحد لي حدا. فاخرجهم فادخلهم الجنة - [00:32:44](#)

قال همام وسمعته يقول فاخرجهم من النار فادخلهم الجنة. قال ثم استأذن على ربی عز وجل اليسا فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعوني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع رأسك يا محمد وقل تسمع واسفع تشفع وسل تعطى. قال فارفع رأسی احمد ربی بثناء وتحميد

محمد وقل تسمع وسل تعطى واسفع تشفع. فارفع رأسی فاحمد ربی بمحامد وثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم فادخلهم الجنة قال همام وسمعته يقول فاخرجهم من النار فادخلهم الجنة. فما يبقى في النار الا من حبسه القرآن - [00:33:27](#)

اي وجب عليه الخلود ثم تلا قتادة عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. قال هو المقام محمود الذي وعد الله عز وجل نبيه صلی الله عليه وسلم. وقد رواه البخاري في كتاب التوحيد - [00:33:57](#)

اللقاء فقال وقال حاج بن منهال عن همام فذكره بنحوه. في هذا الحديث انواع من الامور التي ينبغي ان ينبه عليها اولا اعتذار ادم وكذلك ابراهيم وكذلك موسى يذكرون ذنبه ذنبهم هذا الواقع ليس عذرا - 00:34:17

وليس نوب. لانهم قد تابوا منها. والتاييب من الذنب كمن لا ذنب له. ولا يجوز ان يذكر الذنب الذي تاب منه الانسان. وهذه امور يعني تحققت التوبة وتحقق العفو من - 00:34:47

فانه ادم ذكر الله جل وعلا انه اجتباه وهداه في بعد ذلك والهداية هذا يدل على انه حالته بعد الذنب احسن منها قبل. وكذلك ابراهيم ليست كذبات وانما هي من باب - 00:35:07

المعاذير فقط. قوله مثلا وهو يدعوا الى توحيد وبنافع يقول اني سقيم نظرته في النزول قال اني سقيم يعني سقيم اني لم اكن بما يجب علي على التمام. فهي تورية وكذلك قوله فعله - 00:35:37

هذا حتى يكون حجة عليهم. والا هو الكبير ما يفعل شيء. لانه علق علق الفاس في رقبته ولهذا رجعوا الى انفسهم وقالوا انتم الظالمون ثم نكسوا على رؤوسهم وقالوا لقد علمت ما - 00:36:07

هؤلاء ينطقون. كل يعلم انهم ما ينطقون. فليس هذا من الكذب. وانما هذا من المجادلات. محالات على دين الله جل وعلا فهي في الواقع حسنات. ولكن المقام الموقف موقف هائل عظيم جدا. فهم اعتذروا - 00:36:27

هذا مجرد اعتذار فقط. وموسى كذلك تاب الله عليه. لما قتل قال ربى عفا عنه فهذه كلها ذنب قد تحققت التوبة منها فلا تذكر فلا يجوز ان تذكر انما هذا مثل جواب الرسل كلهم. مما يجمعهم يوم القيمة جل وعلا ويقول لماذا ما اعجبتم - 00:36:47
قال لا علم لنا. هذا جواب لا علم لنا. يعني لم يستجب والقوم اذا قمنا بما وجب علينا لا ولكن لم يستجيبوا لنا فهم كفروا. كفروا بالله جل وعلا. وهم كذلك يعلمون ان - 00:37:17

هذا ليس لهم. هذا المقام ليس لهم وانما هو لمحمد صلى الله عليه وسلم ولهذا دفعوا الناس بهذه الاشياء مجرد مدافعة وليس ذنب كما قد تتوهم الانسان يعني الكذب او الهند او المال - 00:37:37

الامر الثاني قوله في الحديث فاستأذن على ربى في داره. ربنا جل وعلا وله دار الدار هنا المقصود الجنة. فكل شيء ملك له جل وعلا. ولا احد شيء في هذا - 00:37:57

فككون الجنة يعني هي الجزاء العظيم اضيف الى الله جل وعلا لانه تجزي به عبادة. فالامر الثاني ان هذا الحديث فيه اشكال ذكره الامر الثالث. ذكره العلماء وهو اشكال ظاهر واضح وهو ان الحديث في الشفاعة الكبرى ثم بعد ذلك في اخره قال - 00:38:17

قال فاذهب واخرجهم من النار. اعدوا لي حدا فاخرجهم من النار. والسبب في هذا ان الرواية تركوا جملة منه بسبب ان هذا شيء متفق عليه وانما ارادوا بهذا كما وفي الصحيح الاحتجاج على الذين ينكرون الشفاعة والذين والشفاعة التي تنكر - 00:38:47

هي الشفاعة الكبرى. فلهذا اختصروا وذكروا الشيء الذي هو نص على رد باطل وهو ان الذين يدخلون النار لا يشفع فيهم. هذا هو الجواب ان تركوا جملة من الحديث وصار فيه اشكال. والا في الحديث احاديث اطول من هذا. والحديث من رواية ابي هريرة وابي - 00:39:17

سعید الخدري كلاما في الصحيحين. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:39:47